توافر معايير الجودة في اداء تدريسيي اقسام العلوم العامة/ كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم

أ.م.د. عباس حسين مغير م.م. نسرين حمزة السلطاني م. وفاء عبد الرزاق عباس
*جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ قسم العلوم العامة

Availability of the ISO standards of the Performance of the University Instructors in the Department of Science\ College of Basic Education From the Students' point of View

Asst. prof. Abbas hussain Mgheer Asst. Lect.m Nisreen Hamza Al-Sultani
Lect. Wafa'a Abdul Razzq Abbas
University of Babylon/College of Basic Education
dr_alrubaie@yahoo.com

Abstract

Instructing is one of the major tasks of the universities to achieve their goals so that the performance of the instructors should be assessed. There are several types of assessments such as self-assessment, assessment by taking the opinion of the other instructors and the students. The outcome of the process of assessment is having an idea about the progress achieved to reach the desired standards in attaining the quality standards of the higher education. Accordingly, the present study aims at measuring the quality standards of the performance of the instructors of the Departments of General Sciences in Colleges of Basic Education from their students' point of view.

الخلاصة

يعد التدريس احدى المهام الرئيسة التي تؤديها الجامعات لتحقيق اهدافها ورسالتها، ولغرض تحديد فاعلية الاداء التدريسي لابد من اجراء عمليات التقويم باستمرار وقد يأخذ التقويم اشكالا" عديدة كالتقويم الذاتي والتقويم باعتماد اراء و وجهات نظر المختصين والطلبة والزملاء، وان فوائد عملية تقويم الاداء التدريسي تنصب في معرفة مدى التقدم في الوصول الى المستويات المطلوبة لتحقيق جودة الاداء وبالتالي تحقيق جودة التعليم العالي، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتقصي مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية لأقسام العلوم العامة في كليات التربية الاساسية من وجهة نظر الطلبة ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت استمارة والمعمول بها من قبل وحدة الجودة والاعتماد الاكاديمي لدى جامعة بابل والمكونة من (30) فقرة موزعة على (4) مجالات هي:

1. المجال الأول: السمات الشخصية وعدد فقراته (8).
2. المجال الثاني: طرائق التدريس وعدد فقراته (11).
3. المجال الثالث: تكنلوجيا المعرفة وعدد فقراته (3).
4. المجال الرابع: التقويم وعدد فقراته (8).

عرضت الاستبانة على المحكمين كما حسب معامل الصدق والثبات وقد تكونت عينة البحث من طلبة قسم العلوم العامة في كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وبواقع (200) طالباً من الدراسات الاولية ولغرض بيان مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة بعد استطلاع آراء الطلبة من عينة البحث والذين استلموا استمارة الاستبيان وقد أظهرت النتائج ما يلي:

1. توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في أقسام العلوم العامة لكليات التربية الاساسية وبدرجات مقبولة.

2. للشهادة العلمية التي يحملها عضو هيأة التدريس أثر في جودة اداءه التدريسي.
3. للمرتبة العلمية لعضو هيئة التدريسية اثر في جودة اداءه التدريسي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان من الوظائف الاساسية للجامعات هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ويتركز دور عضو هيئة التدريس في القيام بتلك الوظائف، ولكي يؤدي هذا الدور لابد له من ان يواكب التغيرات العلمية لكي ينمو ويتطور في الجوانب الاكاديمية والمهنية. تشير معظم الدراسات الى الدور الكبير للتدريسي في بناء شخصية المتعلم وتنميتها فضلاً عن القيام بالمهام الاخرى التي تؤديها الجامعة وان اي خلل في عملية اعداده سوف يكون له تأثيرات سلبية على اداءه وبالتالي جودة المنتج التعليمي (الطالب).

يشير البصيصي والخفاجي (2009) الى ان ضعف مستوى بعض الاساتذة يعد من الاسباب الرئيسة في فشل او ضعف المناهج المطبقة (البصيصي والخفاجي، 2009) كما بين مايترو واخرون (2002) ان قصور عضو هيئة التدريس يعود الى عدة عوامل منها الاقتصار الى اعداد المحاضرة وضعف اساليب التدريس وعدم استخدام التقنية الحديثة (مايترو واخرون، 2002: 29) وهذا ما اشار اليه عوض (1990) اذ بين ان هنالك تخلفاً في الاداء التدريسي الكمي والنوعي عند نسبة لا يستهان بها من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات واكتفاءهم باستخدام اساليب تدريسية تعتمد على نقل المعلومات النظرية في قوالب جامدة تتطلب فقط الحفظ والاسترجاع (عوض، 1990: 72) كما أشار عزيز (2012) الى ان هناك ضعفاً واضحاً في أداء التدريسيين وفي كافة المجالات التي شملها بحثه (عزيز، 2012: 103) ومن خلال خبرة الباحثين المتواضعة في الجامعة كتدريسيين لفترة طويلة لمسنا الرفض والتخوف من قبل اغلب التدريسيين من ان يطرح الطالب رأيه بخصوص الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس ايمانا" منهم بان الاساتذة الاكاديميين ينبغي الا يتعرضوا او يخضعوا للتقويم فالإستاد الجامعي له الحرية المطلقة في ان يقوم بأداء الواجب التدريسي بالطريقة والكيفية التي يعتقد انها مناسبة، ولأهمية رأي الطلبة كجزء من العملية التعليمية ولكونهم من مخرجاتها والتي تتضح فيها جودة الاداء التدريسي جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي في اقسام العلوم العامة في كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ماهي وجهة نظر طلبة اقسام العلوم العامة – كليات التربية الاساسية بمدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي لاساتذتهم؟

أهمية البحث

يحظى التعليم العالي بمكانة متميزة في الدول العربية والاجنبية كونه يمثل مقياساً لتقدم وازدهار هذه الدول من جهة ومن جهة ثانية فهو من الركائز الاساسية التي من خلالها تتقدم وتتطور الدول. ولغرض خلق حالة التكامل في العملية التعليمية في الجامعات بات من الضروري الاهتمام بعناصرها الرئيسة الثلاث التي تشمل المنهج والطالب والتدريسي.

لعضو هيئة التدريس في الجامعات وظائف متعددة وادواراً ذات اهمية كبيرة يكون من ضمنها التدريس الجامعي وهي تعد من اهم الوظائف والأكثر تأثيراً في اعداد الطلبة وتهيئتهم لممارسة دورهم الفعال في الحياة اذ من خلالها يكتسب الطلبة المفاهيم والاتجاهات والمهارات العلمية النظرية والعملية حيث يرى الثبيتي وحريري (2003) ان التدريس الجامعي هو الوظيفة الرئيسة في اغلب الجامعات المرموقة في العالم والذي يعمل على اعداد الطلبة بالشكل الذي يسهم في تمكينهم من مواجهة المستقبل بكل تحدياته (الثبيتي وحريري، 2003: 74).

ويمثل الطلبة مدخل العملية التعليمية في الجامعات ومن مخرجاتها الاساسية اذ لابد من الاهتمام بهم من النواحي كافة ومن اجل تحقيق جودة هذه المخرجات بات من الضروري استطلاع آرائهم بخصوص عمل عضو هيئة التدريس واعداد الاستبانات التي ترتبط بمعايير الجودة لغرض النهوض بالأداء التدريسي الى مستويات افضل والوقوف على السلبيات التي قد تكون حائلاً دون تحقيق دوره اذ يلعب عضو هيئة التدريس دوراً رائداً في اعداد وبناء مخرجات الجامعات وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر وتلبي احتياجات المجتمع ولغرض الوقوف على جودة اداء عضو هيئة التدريس ودفعه نحو تحسين وتطوير امكاناته لابد من تقويم عمله اذ يرى Miller (1987) ان عملية تقويم الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس من اهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من اهمية في تحسين مستوى الاداء وزيادة فعاليته ومن جانب آخر يرى Validosat (2001) ان تقويم الاداء التدريسي يسهم في تطوير المادة العلمية ومحتواها كما يرى (الجنابي، 2009) انه الوسيلة الوحيدة للتحقق من ان الاداء يتم على النحو المحقق غرضه ويسهل من عملية الوقوف على مواطن القوة ليتم تعزيزها ومواطن الضعف ليتم تجاوزها لذا فأهمية البحث الحالي تتجلى في:

1- بيان أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

2- ابراز دور الطالب كأحد عناصر العملية التعليمية.

3- اشراك الطلبة في عملية التقويم وتطوير العملية التعليمية.

4- بيان مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

هدف البحث

- يهدف البحث الحالي الى بيان مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم العامة – كليات التربية الاساسية من وجهة نظر الطلبة.

فرضية البحث

- توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس يؤدي الى اعداد وبناء مخرجات علمية كفؤة تسهم في بناء المجتمع وتطوره.

حدود البحث

1- الحد البشري: عينة من طلبة أقسام العلوم العامة كليات التربية الاساسية.

2- الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي 2013-2014.

3- الحد المكاني: كليات التربية الاساسية اقسام العلوم العامة.

4- الحد المعرفي: استبانة تتضمن (30) فقرة لبيان مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كليات التربية الاساسية.

تحديد المصطلحات:-

أولاً: معايير الجودة:

عرفها:-

1- خلف الله (2010):

بأنها: العناصر والمرامي التي يتم الحكم في ضوئها على مدى تحقيق الاهداف الخاصة بالجودة. (عن مغير وآخرون، 2013: 98).

2- فتح الله (2001):

بأنها: عبارات محكية عما ينبغي أن يكون عليه المنهج (المكتوب) وتجيب عن السؤال التالي: كيف يكون الجيد جيداً بما فيه الكفاية.(فتح الله، 2001: ص 9).

3- ويعرفها الباحثون:

بأنها: محكات يمكن من خلالها التعرف على مدى بلوغ الاهداف التي تم تحديدها عند وضع الخطط لتحقيق الجودة.

التعريف الاجرائي: بأنها: محكات للحكم على جودة الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس ويمكن قياسها من خلال حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة والتي تعبر عن رضى الطلبة عن أداء التدريسيين في القسم.

ثانياً: الأداء التدريسي:

عرفه:

-Smart (1991):

العلاقة بين الانشطة التعليمية التي يقوم بها الاساتذة الجامعيون والتغيير الحاصل والذي يظهر على سلوك الطلبة كمظهر لنتائج التدريس.(Smart , 1991: 136))

2- الفرا (2004):

وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً (الفرا، 2004، 4).

4- لعمايرة (2006):

درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعلمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً (العمايرة، 2006، 103).

5- الجنابي (2009):

كل أنواع السلوك الصادر عن المدرس والمعبر عنه بأنشطة وممارسات والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفاً.

التعريف الإجرائي: هي الانشطة التي يقوم بها عضو هيأة التدريس داخل وخارج قاعة المحاضرات كجزء من الواجبات المناطة به لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليم الجامعي ويمكن تحديد درجته من خلال قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة.

الفصل الثاني

دراسات السابقة

1- دراسة الجبوري (2008)

((تقويم أداء الاستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية))

هدفت الدراسة تقويم الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس في ضوء الكفايات المهنية والسمات الشخصية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي اذ أعد الباحث استبانة مكونة من عدة مجالات ضمت (42) فقرة. تكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من الدراسات العليا وقد أظهرت نتائج البحث ان مجالات التخطيط للدرس وطرائق التدريس والعلاقات الانسانية كانت بمستوى ضعيف عند التدريسيين في حين كان مجال المادة العلمية ومحور الصفات الشخصية بمستوى جيد (الجبوري، 2008).

2- دراسة سنبل (2009):

((تقويم الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس جامعة ام القرى/ دراسة حالة))

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الممارسات التربوية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر عضو هيئة التدريس ومن وجهة نظر زملائه. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبيان اداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة والتي تتكون من (30) عضو من كلية التربية بجامعة ام القرى و(30) طالبة ممن يدرسن الاعداد التربوي ومرحلة الماجستير ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان هناك فروقاً بين اراء عضوات هيئة التدريس في تقويمهن وبين اراء الطالبات في تقويمهن لفاعلية تدريس عضوات هيئة التدريس لهن (سنبل، 2009).

3- دراسة الجنابي (2009)

((تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي))

هدفت الدراسة الى تبصير واطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية عملية التقويم في تطوير العملية التعليمية وانعكاساتها في تحسين الأداء التدريسي في العراق اذ اشتملت على المحاور التالية:

1. ماهية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
2. أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
3. أهداف تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
4. تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء مهام الجامعة.
5. نماذج مقترحة لتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
6. الأساليب المعتمدة في تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
7. السبل المعتمدة لتطوير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بما يحقق جودة التعليم العالي.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث المتعلقة بأساليب تقويم الأداء التدريسي وكيفية تطويره والأدوات واساليب التقويم المختلفة. خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات منها ان عملية التقويم للأداء التدريسي ضرورة ملحة لها محاسن كثيرة الا انها تحتاج الى أدوات خاصة وقد اقترح وضع آليات جديدة للتقويم واعتماد معايير جودة الأداء التدريسي محوراً أساسياً في منح الترقيات العلمية فضلاً عن تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين في الأداء التدريسي من أعضاء هيئة التدريس (الجنابي، 2009).

4- دراسة الغامدي (2010):

((تعدد الاساليب لتقويم اداء اعضاء هيئة التدريس بالجامعات طرقنا نحو تحسين الاداء المؤسسي))

هدفت هذه الدراسة الى استعراض الاساليب المختلفة المستخدمة في عملية تقويم الاداء لعضو هيئة التدريس الجامعي وتوضيح خصائص كل منها والمميزات التي تتميز بها عن الاساليب الاخرى، اجريت هذه الدراسة في السعودية اجراءات تطبيقها. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي حيث اعتمد على مراجعة البحوث والدراسات المتعلقة بمجال تقويم عضو هيئة التدريس. توصل الباحث الى النتائج الاتية: ان تنوع اساليب تقويم اضاء هيئة التدريس يضمن التوصل الى احكام اكثر دقة وموضوعية وانه يفضل ان تتكامل اساليب مع بعضها بعضاً وان عضو هيئة التدريس من اهم العناصر التي تسهم في تحقيق رسالة الجامعة (الغامدي، 2010).

5- دراسة عزيز (2012)

((تقويم أداء أعضاء هيأة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة/ دراسة ميدانية في جامعة ديالى))

هدفت الدراسة الى بناء أداة لتقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وتقويم أدائهم من خلال تلك الأداة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي اذ قام الباحث ببناء أداته المكونة من (5) مجالات والتي تضم (42) فقرة.

تكونت عينة البحث من (75) طالباً وطالبة موزعين على (6) كليات علمية وانسانية وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان من أهمها هو تسجيل ضعف واضح في أداء التدريسيين من وجهة نظر الطلبة وفي المجالات كافة باستثناء بعض الفقرات وقد أعزى الباحث هذا الضعف الى الظروف الاستثنائية التي تمر بها محافظة ديالى والذي انعكس سلباً على الأداء التدريسي (عزيز، 2012: 103)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

لقد استفاد الباحثون من خلال اطلاعهم على الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1. التعرف على الأهداف التي ترمي اليها وعلاقتها بمشكلة البحث الحالي.
2. ساعدت في التعرف على المنهج المتبع
3. ساعدت في الحصول على بعض المصادر التي يحتاجها الباحثون.
4. ساعدت في التعرف على الوسائل الاحصائية المتبعة لتحليل البيانات
5. أسهمت في تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على منهج البحث الوصفي التحليلي، كونه يعد من افضل المناهج لتحقيق اهداف البحث والوصول الى النتائج المطلوبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تم استطلاع وجهات نظر افراد مجتمع البحث الذي تكون من طلبة أقسام العلوم العامة/ كليات التربية الأساسية في نهاية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2013-2014 وهذا ما يمثل حدود البحث.

اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددها (200) طالباً من الدراسات الاولية من فروع الفيزياء والكيمياء والاحياء والمرحلة الاولى اذ يكون التخصص من المرحلة الثانية، شملت تقويم الاداء التدريسي ل(20) تدريسياً من اعضاء هيأة التدريس يدرسون (37) مادة دراسية درست في الفصل الدراسي الأول وكما موضح بالجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

يبين المواد التي شملت بالتقويم وتوزيع عينة البحث من الطلبة

المرحلة	عام		فيزياء		كيمياء		أحياء		المجموع	
	عدد المواد	عدد الطلاب	عدد المواد	عدد الطلاب	عدد المواد	عدد الطلاب	عدد المواد	عدد الطلاب	عدد المواد	عدد الطلاب
الاولى	4	20	–	–	–	–	–	–	4	20
الثانية	–	–	4	20	4	20	5	20	13	60
الثالثة	–	–	4	20	3	20	5	20	12	60
الرابعة	–	–	3	20	2	20	3	20	8	60
المجموع	4	20	11	60	9	60	13	60	37	200

ثالثاً: اداة البحث:

استخدمت استبانة مكونة من اربعة مجالات والمعدة من قبل وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي في جامعة بابل (ملحق رقم 1) وشملت هذه المجالات الاربع (30 فقرة) موزعة كما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

توزيع الفقرات على المكونات الاربعة للاستبانة

ت	المكون (المجال)	عدد الفقرات
.1	السمات الشخصية	8
.2	طرائق التدريس	11
.3	تكنولوجيا المعرفة	3
.4	التقويم	8
	المجموع الكلي للفقرات	30

رابعاً: صدق الأداة:

يعد الصدق من الخصائص الرئيسة الواجب توافرها في أداة البحث، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الهدف الذي أعدت من اجله، والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (الإمام وآخرون، 1990، ص99).

اما بخصوص صدق اداة البحث وثباتها فقد تم توزيع الاستبانة على عدد من المحكمين حيث عرضت الاستبانة على ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس والمعنيين بإدارة الجودة الشاملة في الجامعة ولم تدرج أية تعديلات اذ استخدمت كما هي.

خامساً: ثبات الاداة:

استخدمت طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاستبانة وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.72 وتعد هذه القيمة مقبولة لذا تعد الاستبانة جيدة وجاهزة للاستخدام.

سادساً: تطبيق الأداة:

طبقت الأداة على عينة من الطلبة ومن المراحل الدراسية كافة ومن كافة الفروع شملت تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في قسم العلوم العامة في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل والبالغ عددهم (20) تدريسياً يدرسون (37) مادة دراسية وكانت أعداد الطلبة (200) طالباً وزعت عليهم الاستبانات وبواقع (20) استبانة لكل مادة دراسية.

تحليل اجابات العينة:

لقد تم تحليل البيانات يدوياً باستخدام الحاسبة الالكترونية اذ حسب مقدار التكرار لكل فقرة كما حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة او مجال باستخدام المعادلتين التاليتين:

1 – الوسط المرجح = (ت1×3) + (ت2×2) + (ت3×1)/ ن

حيث ان:

ت1: تمثل المتحقق.

ت2: تمثل المتحقق الى حد ما.

ت3: تمثل غير المتحقق.

ن: عدد افراد العينة.

2 – الوزن المئوي = الوسط المرجح مقسوماً على الدرجة القصوى وهي (3) والنتيجة تضرب في 100.

ومن مقدارهما يستدل على مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو الهيئة التدريسية فاذا كانت قيمة الوزن المئوي (66%) فأكثر يكون مقبولاً والوسط المرجح فان (2) فأكثر يكون مقبولاً (الكبيسي، 2010: 246).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج

لغرض الوقوف على جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي وبالتالي العمل على تعزيز عوامل القوة وتجاوز عوامل الضعف وتصحيحها يتطلب البحث عنها من خلال وسائل التقويم ويمكن استطلاع آراء المستفيدين لبيان مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس. تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة من خلال تقديرات عينة البحث من الطلبة اذ يظهر من الجدول رقم (3) ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي على مستوى جميع فقرات الاستبانة كانت بدرجة مقبولة اذ كانت قيمة الوسط المرجح (2.37) وقيمة الوزن المئوي (78.85)%.

جدول رقم (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة على مستوى جميع فقرات الاستبانة

ت	المعيار	درجة التقييم
1	الوسط المرجح	2.37
2	الوزن المئوي	%78.85

أما بخصوص دراسة تأثير الشهادة التي يحملها عضو هيأة التدريس على درجة أداءه فيظهر من الجدول رقم (4) ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة للأداء التدريسي ممن يحملون شهادة الدكتوراه أعلى من تقديراتهم للأداء التدريسي لمن يحملون شهادة الماجستير اذ يظهر من الجدول أعلاه ان قيمة الوسط المرجح كانت (2.35) و (2.4) للماجستير والدكتوراه على التوالي وان الوزن المئوي كان (78.46)% و (80.04)% للماجستير والدكتوراه على التوالي أيضاً وتعد قيم الوسط المرجح والوزن المئوي مقبولة ولكلا الطرفين.

جدول رقم (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة على مستوى الشهادة التي يحملها عضو هيأة التدريس

الشهادة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
ماجستير	2.35	78.46
دكتوراه	2.40	80.04

وأما بخصوص دراسة تأثير المرتبة العلمية لعضو هيأة التدريس وتأثيرها في الأداء التدريسي فيظهر من الجدول رقم (5) ان الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة للأداء التدريسي لعضو الهيأة التدريسية لمرتبة الاستاذ المساعد كان الأعلى قيمة ثم يليه الاستاذ والمدرس في حين كان التقديرات للمدرس المساعد الاقل قيمة اذ يظهر من الجدول ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لمرتبة استاذ مساعد كانت (2.38) و (79.19)% على التوالي وكانت لمرتبة الاستاذ والمدرس (2.37) و (78.92)% و (2.37) و (78.98)% على التوالي وكانت لمرتبة المدرس المساعد (2.36) و (78.62)% ويلاحظ ان التقديرات لمرتبة المدرس المساعد كانت اقل من التقديرات على مستوى جميع الفقرات في حين كانت التقديرات لمراتب الاستاذ والاستاذ المساعد والمدرس اعلى من التقديرات على مستوى جميع الفقرات والموضحة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (5)

الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة على مستوى المرتبة العلمية لعضو الهيئة التدريسية

المرتبة العلمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
استاذ	2.37	78.92
استاذ مساعد	2.38	79.19
مدرس	2.37	78.98
مدرس مساعد	2.36	78.62

تفسير النتائج

ان تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة وباستمرار يمكنه من مادته العلمية ويساعده في تحسين أداءه وتطوير مهاراته فضلاً عن دفع الطلبة للمشاركة في تطوير العملية التعليمية اذ ان الطالب هو المستفيد الأول من الأداء التدريسي الجيد والذي سينعكس مستقبلاً في نتائجه على الحياة المستقبلية المهنية للخريج لذا يظهر في الجداول (3، 4، 5) ان قيم الوسط المرجح والوزن المئوي للتدريسيين كافة كانت على مستوى مقبول رغم تباين قيمها حسب الشهادة والمرتبة العلمية وقد يكون السبب وراء ذلك هو قيام عمادة الكلية ورئاسة الجامعة بتوفير المستلزمات المطلوبة من شاشات العرض واجهزة الكومبيوتر في جميع القاعات الدراسية والمختبرات فضلا عن النتائج التي حققتها الجامعة والكلية اذ كان لها الاثر الاكبر في تحفيز الجميع لتحقيق الافضل والمتابعة المستمرة من رئاسة الجامعة لموضوع تقويم الأداء كذلك اعتماد معايير الجودة من خلال اللجان المشكلة في الأقسام والكليات بخصوص تطبيق التقويم الخاص بذلك من خلال الاستبانات التي تعتمدها وحدة الجودة والاعتماد الاكاديمي في الجامعة فضلاً عن ان اعتماد درجات تقويم الأداء وبحدودها المعروفة عند التقديم للترقيات العلمية فتقويم الأداء التدريسي المستمر يؤدي كما أشار زرعة (2002) الى تحسين مستوى أداء عضو الهيئة التدريسية وزيادة فعاليته فضلاً عن سعيه المستمر في تطوير مادته العلمية (زرعة، 2002: 204).

أما سبب التباين في قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة للأداء التدريسي لعضو الهيأة التدريسية وحسب الشهادة العلمية فيعتقد الباحثون ان السبب يعود الى ان حملة شهادة الدكتوراه هو أكثر اعداداً وتطويراً لإمكاناتهم النظرية والعملية من حملة شهادة الماجستير وأما بخصوص تباين التقديرات حسب المرتبة العلمية فيرى الباحثون ان السبب قد يعود الى الخبرات التي يمتلكها أعضاء الهيأة التدريسية وتباينها حسب المراتب العلمية وقد يرجح الباحثون ان سبب كون تقديرات عينة البحث أعلى لمرتبة استاذ مساعد من مرتبة استاذ قد يكون بسبب انشغالهم في اللجان او المناصب الادارية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج المستحصل عليها في البحث الحالي نستنتج ما يلي:

1. توفر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم العامة في كليات التربية الاساسية.
2. ان الطلبة كانوا على درجة عالية من المسؤولية من خلال آرائهم بخصوص تقويم الأداء التدريسي.
3. امتلاك أعضاء هيئة التدريس من المراتب العلمية خبرات تدريسية تتدرج حسب تدرج المرتبة العلمية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تدعيم نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف في الأداء التدريسي.
2. اعتماد آليات تقويمية مختلفة للأداء التدريسي.
3. ابعاد كافة المخاوف والشكوك بخصوص اشراك الطلبة في تقويم العملية التعليمية.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحثون اجراء الاتي:

1. التدريب على طرائق جديدة في تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.
2. اقامة ندوات لأعضاء الهيئة التدريسية لبيان أهمية التقويم وعلاقته بجودة التعليم العالي.
3. قيام رئاسة الجامعة بتكريم التدريسيين المتميزين بأدائهم التدريسي في احتفالات اسبوع الجامعة.

اولاً: المصادر العربية:

- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990)، القياس والتقويم، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- البصيصي، حمد الله والخفاجي، حاكم جبوري (2009)، جودة المنهج العلمي وتقنيات التعليم المستخدمة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية الواقع والطموح، المؤتمر الاول للجودة والاعتماد الاكاديمي، جامعة الكوفة، تشرين الثاني، 2009.
- الثبيتي، جويبر وهاشم بكر حريري (2004)، إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- الجبوري، حسين محمد (2008)، تقويم أداء الاستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد (15)، العدد (2).
- الجنابي، عبد الرزاق شنين (2009)، تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، المؤتمر الاول للجودة والاعتماد الاكاديمي، جامعة الكوفة، تشرين الثاني، 2009.
- العمايرة، محمد حسن (2006)، تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية/ البحرين/ كلية التربية/ المجلد 7 العدد (3).
- الغامدي، حنان حسين (2010)، الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة ام القرى من وجهة نظر طالبات واعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الادارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- الفرا، إسماعيل صالح (2004)، تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وثيقة عمل مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس للفترة من 3-2004/7/5.

- الكبيسي، وهيب مجيد (2010)، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، العالمية المتحدة، بيروت، ص246.
- زرعة، سوسن بن محمد بن عبد العزيز (2002م)، تطوير أداء المهام الإدارية للهيئة التعليمية والإدارية بكليات البنات باستخدام مجالات الحاسب الآلي –نموذج مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، وكالة كليات البنات كلية التربية الاقسام الأدبية بالرياض.
- سنبل، فائقة بنت عباس (2009)، تقويم الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس، ام القرى، دراسة حالة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (1)، جامعة عين شمس، مركز التطوير الجامعي.
- عزيز، هاشم جاسم (2012)، تقويم أداء أعضاء هيأة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة/ دراسة ميدانية في جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد (50): 103-123.
- عوض، عادل (1990)، أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الخامس والعشرون.
- فتح الله، مندور عبد السلام (2001) تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في ضوء معايير الجودة بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية، كلية التربية للبنات– محافظة عنيزة.
- مايترو، بربارا وآخرون (2002)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان.
- مغير، عباس حسين و جواد، ابتسام جعفر و غني، زينة جبار (2013)، مدى توافر معايير الجودة في مناهج قسم العلوم العامة/ كليات التربية الاساسية من وجهة نظر التدريسيين وطلبة المرحلة المنتهية، جامعة الكوفة، وقائع المؤتمر الرابع لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي، ص 98-112.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Miller, R.I (1987), Evaluation facutaly for promotion and Tenure, san Francisco: Jossey-Bass.
- Smart, J.C. (1991), Higher education of theory and research, Vol. VII, New York, Agathon Press.
- Validosta state University college of Education (2009) Faculty Evaluation Process, from http:/education.Valdosta.edu/coeii/.

ملحق رقم (1) استبانة تقويم أداء التدريسي من قبل الطلبة

جامعة بابل – كلية..... القسم العلمي.....

مدرس المادة.....

اسم المقرر..... المرحلة الدراسية.....

الفصل الدراسي..... عدد الساعات/ نظري..... عملي.....

أعزاءنا الطلبة من أجل تطوير المقرر الدراسي () لابد من اعتماد مصدر اساسي من مصادر تطوير المقرر المتمثل بالرأي الصريح لدراسي هذا المقرر والذين يهمهم تطويره ولكي نحقق هذا الهدف نرجو الإجابة على الفقرات أدناه بالصراحة التي نتوقعها منكم خدمةً للمعرفة العلمية ومن أجل تجويد التعليم في جامعتنا العزيزة.

ملاحظة: لا يُذكر اسم الطالب مالئ الاستمارة.

أولاً: الخصائص الشخصية:				
ت	الفقرات	أتفق تماماً	أتفق الى حد ما	لا أتفق
1	يتصف بشخصية متوازنة وثقة بالنفس داخل القاعة.			
2	يتسم بحسن التصرف داخل القاعة وخارجها.			
3	يتحلى بالرفق والصبر في تعامله مع الطلبة.			
4	يمتلك طبقات صوتية متنوعة ولغة سليمة عند عرض المحاضرة.			

5	يربط المادة الدراسية بسوق العمل.			
6	يمتاز بمظهر حسن.			
7	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.			
8	يهتم بترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الطلبة.			
ثانياً: طرائق التدريس:				
1	يمهد للمحاضرة بمقدمة تثير الدافعية وتمثل مدخلاً منطقياً للمحاضرة.			
2	يستعمل طرائق تدريس متنوعة ويشجع الطلبة على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الوصول الى المعرفة.			
3	يربط في تدريسه بين الجانب النظري والعملي من خلال إجراء أنواع من الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.			
4	يستعمل أمثلة وتشبيهات وأدلة وبراهين تيسر استيعاب محتوى المحاضرة.			
5	يتدرج في عرض المادة العلمية بطريقة مترابطة ومتسلسلة.			
6	يحدد مفردات المقرر الدراسي.			
7	يحدد أهداف المقرر الدراسي.			
8	يعطي معلومات حديثة.			
9	يشجع طلبته على الأسئلة والمناقشة.			
10	يمتلك القدرة على إدارة القاعة الدراسية بفاعلية عالية.			
11	يوفر مناخاً سليماً في الدرس يثير دافعية الطلبة للتعليم والتعلم.			
ثالثاً: مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة:				
1	يستعمل مصادر معرفة متقدمة مبيناً علاقتها بموضوع المحاضرة.			
2	يشرك الطلبة في استعمال مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة.			
3	يستعمل مصادر معرفة وتكنولوجيا متقدمة تساعد على تنمية مهارات التعليم المستقل والتعلم الذاتي.			
رابعاً: التقويم:				
1	يمتلك التدريسي القدرة على توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير.			
2	يتعامل التدريسي مع إجابات الطلبة بنحو ايجابي في الامتحانات النظرية والعملية.			
3	يضع التدريسي أسئلة للاختبار متنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي.			
4	يصمم التدريسي أسئلة واضحة وملائمة للوقت الزمني المخصص لها.			
5	ينوع التدريسي في وسائل التقويم.			
6	يعلن التدريسي نتائج الاختبارات بوقت قصير.			
7	يوزع التدريسي الأنشطة والواجبات بنحو منتظم خلال العام الدراسي ويحرص على متابعة تنفيذها.			
8	يزود التدريسي الطلبة بمقترحات لتحسين أدائهم بشكل مستمر			